Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« جالاتيا » عند « بجماليون » مصدرا للفن . بل هي الفن ذاته ، كانت « ايرين » في نظر روبك مصدراً للفن . ووفقا لنظرتهما إلى الفن التي تختلف تماما عن موقفهما من الحياة ، لم يستطيعا أن يجعلا من الفن الذي يمثل بالنسبة إليهما شيئا مقدسا ، مصدرا للحياة الحسية ، وقد أعرض « بجماليون » عن « جالاتيا » عندما أصبحت امرأة حقيقية ، وكاد يجن جنونه عندما رآها تمسك بالمكنسة وتتصرف تصرف الأحياء ، لأنه لم يستطع قط أن يتخلى عن نظرته إليها على أنها فن ، تمثال ، من صنعه ينبغي أن يظل في عالم المثل :

بجماليون : (ثائرا) هي سبب البلاء . . فينوس هي سبب البلاء . . . لقد كنت سعيدا . . . لقد كانت معي جالاتيا هنا دائما جالاتيا الأخرى . . . جالاتيا الأولى . . . هنا أمامي خلف هذا الستار . . . كأنها إلهة خلف السحب . . . نعم لقد كانت إلهة ، لأني كذلك صنعتها . . . لقد أخرجتها من رأسي ، كما أخرج الاله جوبيتر من رأسه الالهة منيرفا . . . لقد كنت أراها وتراني كل يوم . فيخيل إلي أنها تفهم كل ما يجول برأسي وقلبي : لأنها منهما كورت وصورت . . . . الهان في سماء واحدة يعيشان . . . هكذا كنا . . . ولم يكن أحد يستطيع أن يفرق بيننا . . . آه يا فينوس . . انظري ماذا فعلت أنت بي وبجالاتيا ؟ . . . لقد وضعت أنت في آية الآيات روح هرة ، أي روح امرأة ، ذلك الروح الملول الطرف . . . لقد جعلت هذا الأثر الرائع ينقلب إلى كائن تافه . . . لقد صيرتها امرأة حمقاء تهرب مع فتى أحمق . . . »[1].

وبالمثل كان موقف « روبك » من « ايرين » :

الاستاذ روبك : كنت فنانا قبل كل شيء ، وكانت تلح علي فكرة

---

(١) توفيق الحكيم «بجماليون»، ص ٦٨ - ٧٠.